

## شرح مسائل الجاهلية للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب (2)

### الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحيه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم بعد ايها الاخوة وصلنا الى الى المسألة الرابعة والعشرين. هم - 00:00:00

قال المصنف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم الضعفاء تكبرا وانفة. فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية. في عنا - 00:00:30

ان اهل الجاهلية من طريقتهم ان يتکبروا عن عن الدخول في الحق اذا كان سبقة لهم اليه الضعفاء. حتى لا يكونوا شركاء لهم في في ذلك. ولذلك ذكر الله عنهم انهم يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا ويقولون ما نراك اتبعك - 00:00:50

ان الذين هم اراذلنا بادي الرأي. فانزل الله عز وجل على نبيه آآ النهي عن عن اصغاء الى هؤلاء فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبك. هؤلاء الذين قلوبهم - 00:01:20 وغالفة لا تطعهم في قولهم. ولا تطبع من اغفلنا قلبك واتبع هواه وكان امره فرطا. اتبع هواه في الباطل وامرہ فارق عليه بل الواجب على المسلم ان يذعن للحق ولو كان سبقة اليه الضعيف والمسكين والفقير. قال رحمه الله الخامسة - 00:01:50

والعشرون الاستدلال على بسبق الضعفاء. كقوله لو كان خيرا ما سبقونا اليه. ايضا هذه من طريقتهم يستدللون على ان هذا هذه الدعوة باطلة ان ان يسبق اليها الضعفاء. كم قال عز وجل عنه انهم يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه. لانهم يرون ان انهم هم احق - 00:02:20

بكل خير مستدلين بان الله اعطاهم من الدنيا يقولون قالوا نحن اكثر اموالا واولادا فيما ان الضعفاء محرومون في الدنيا من الجاه والمال زينة فاذا هو محروم من الحق. وهذا باطل. باطل - 00:02:50

ثم قال السادسة والعشرون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذا مثل ما ذكر الله عز وجل عنهم وقال افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. الصحابة كانوا يقولون ان هؤلاء - 00:03:20

اليهود احبار اليهود عندهم علم ويعروفون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فنرجو ان يسلموا فقال الله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم اي طائفة منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفوه من بعد ما - 00:03:40

وهم يعلمون عن علم وبصيرة حروفه. اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلون. و منهم اميون لا يعلمون الا الكتاب الا امامي وانهم الا يظنوون. المهم ان من طريقتهم تحريف القرآن سواء - 00:04:00

التوراة او الانجيل. المهم انهم يفعلون ذلك وهم يعلمون انهم حرفوا. اما بتحريف اه حروفي او بتحريف معانيه. بتحريف حروفه ان يغيروا به ويزيدوا ينقص او يغير ضبطه. كما حاول بعض اهل البدع ان يغير في قول الله عز وجل - 00:04:20

الله موسى تكليما جاء الى ابي عمرو ابن العلاء احد القراء السبعة وقال الا تجد في قراءة انها وكلم الله يعني ان موسى هو الذي كلم الله. يريد ان ان يغير وجه الاية لان - 00:04:50

الاية فيها اثبات الكلام لله ان الله هو الذي كلم موسى. قال هب اني فعلت ذلك. فماذا تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لم يمقاتنا رب واظح الاية ذي ما يمكن تحريفها. هم اي فلما لم يستطعوا ذلك بالتنزيل - 00:05:10

حرفوه في التأويل. فاصبحوا يفسرون دلالات القرآن على معاني اخرى. فيقولون الرحمن على العرش استوى قالوا استولى. مع انه استوى ما تأتي بمعنى استولى في لغة العرب. وكذلك قالوا وكلم - 00:05:30

الله موسى قالوا جرحه باظافير الحكمة لان الكلب هو الجرح الجرح قالوا كلمه اي جرحه. وهذه الاية الكلمة هنا كل محتملها لكن ايراد المصدر هو قوله تكليما يقطع هذا التأويل. لان الكلب يقال كلمه - 00:05:50

كال من جرحه جرحها ما يقال تكليم تكليم للكلام فوجود المصدر هنا قطع طريق الذي يسمونه المفعول المطلق. اه كما قال عز وجل ولا يأتونك بمثله جئناك بالحق واحسن تفسيرا. المهم انهم يحرفون كلام الله. قال عز وجل فيما - 00:06:20

نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به وقال فيما في فيما ظلم من الذين فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. المهم انهم - 00:06:50

هنا يحرفونه وهم يعلمون. السابعة والعشرون تصنيف الكتب الكتب الباطلة ونسبتها الى الله كقوله فوبل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله لتتمة الاية السابقة يحرفونه من بعد ما عقلوا. هو لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرعون وما يريدون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا - 00:07:10

وانهم لا يظنون فوبل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. يكتبون التوراة قطع منها بايديهم ويظهرونها للناس. يجعلونه قراطيس تبدونها وتحفون كثيرا. الحق يخفيونه الاصل. التوراة الاصل ما يطلعن عليه احد. لكن ينسخون منها قطعا بما يريدون ويحرفونه ويقول للناس هذا هو - 00:07:40

فيأخذها هؤلاء الأميون فوبل لهم مما كتبوا ايديهم ووبل لهم مما يكسبون. ثم قال الثامنة والعشرون انهم لا يعقلون من الحق الا ما مع طائفته. الا الذي مع طائفته. كقوله نؤمن بما - 00:08:10

انزل علينا كذلك يردون الحق لان الله يقول اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا ان اؤمن بما قالوا بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه. وهو الحق مصدق لما معه. قل فلم تقتلون انباء الله؟ من قبل ان كنتم - 00:08:30

مؤمنين وهو الحق مصدق لما معهم هذا الذي جاءه؟ جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك يردونه يردون الحق. لماذا؟ قالوا ما نؤمن الا بما انزل علينا ومع طائفتنا ومع مذهبنا وحزبهم - 00:08:50

التاسعة والعشرون ولذلك يقول عز وجل فكلما جاءكم رسول بما لا تهوي انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وكذلك لا يعقلون الا ما مع طائفتهم حتى ما بين اليهود والنصارى. قال عز وجل وقالت اليهود - 00:09:10

ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب. لانهم كلهم يزعمون التحاكم الى التوراة وهم يتلون الكتاب. كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. الجهلة من العرب وغيرهم من الاميات - 00:09:30

مثل قولهم قالوا ما نؤمن الا بما هو على مذهب ابائنا وما وجدوا عليه اسلافهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة. التاسع والعشرون انهم مع ذلك لا يعملون بما تقوله الطائفية - 00:09:50

صححوا اظن عندكم لا يعلمون ها. لا الصواب لا يعلمون. يعني مع انهم يزعمون انهم يؤمنون بما انزل عليهم فانهم لا يعملون به. كما قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض - 00:10:10

لان لانهم قالوا نؤمن بما انزل علينا. لذلك قال عز وجل بعدها قل فلم تقتلون انباء الله من قبل وان كنتم مؤمنين كانوا مؤمنين فلماذا يقتلون انباء الله؟ الذين جاءوهم بالتوراة وقتلوا ما جاءوهم بخلاف التوراة - 00:10:30

مع ذلك ردوا عليه وقال عز وجل ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبيعوا قبلتك وما انت بتتابعين قبلتهم وما بعضهم بتتابعين قبلة بعض. ايضا هم مذاهبهم يعانون فشاليتهم بعض المسلمين في هذا في ازمنة متأخرة اصبحوا لا يقبل الا من مذهبة - 00:10:50

لا يقبل الا من مذهبة تعصبا. قال التاسع انهم مع ذلك لا يعملون بما تقوله الطائفية كما نبه الله عليه بقوله افلم فلم تقتلون انباء الله من قبل؟ ان كنتم مؤمنين لانها في النهاية تتمة الاية - 00:11:20

ترعموا فيها انهم يؤمنون بما انزل عليه. الثالثون وهي من عجائب ايات الله يعني اياته في عبادة انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع

وارتكبوا ما نهى الله عنه من الافة - 00:11:40

عندكم الافة افتراء افتراء من الرفق صار كل حزب بما لديهم فرحيين. عندك فرحون؟ لا ينامون. ايه مو على ان الاية الى ان فرحين هنا صار كل حزب بما لديهم خبر سار خبر سار ولذلك - 00:12:00

اذا هي مكتوبة عندكم اية بين قوسين اي لا يعني هو يشير الى الاية تقطعوا امرهم بينهم زهرا كل حزب بما لديهم وهذه يقول من عجائب ايات الله انهم فرحوا بالتفرق - 00:12:30

هذا عجيب انه الله او صاحبهم بالمجتمع هم واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فمع ذلك فرحا بالتفرق وخالفوا امر الله طیب الحادیة ثلاثة وهي من عجائب الله ايضا. معادتهم الدين الذي انتسبوا اليه غایة العداوة. ومحبته - 00:12:50

دين الكفار الذي عادوهم وعادوا نبيهم. وفي ايش؟ في عهد ولا فتنۃ؟ عادوهم وعادوا نبيهم وفتنتهم. بالهمزة ها؟ وفتنتهم غایة المحبة. هم. يحبونه غایة المحبة. كما فعلوا مع النبي صلی الله عليه وسلم لما اناهم بدين - 00:13:20

موسى واتبعوا كتب السحر وهي من دین ال فرعون وهذه من العجائب. اليهود من المعروف اشد الاعداء لهم هم فرعون يذبح ابناءه قتلهم. واخرجهم وطاردهم ومع ذا فرعون كان دینه دین السحر. ولما جاء النبي صلی الله عليه وسلم دعاهم الى دین موسى - 00:13:50

الى الاسلام عظم موسى فيه فعادوه صلی الله عليه وسلم. و وصاروا يحبون طريقة فرعون الذي عاد نبيهم وعاد فتنتهم. اقوامهم الاولین. اباءهم فعادوا محددا صلی الله عليه وسلم لما اتى بدين موسى واتبعوا كتب السحر التي هي وراثة من سحرة فرعون - 00:14:20

مراها من سحرة فرعون. سبحان الله وهذا من العجائب. قال تعالى ولما جاءهم رسول عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانه لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. تعلمون ان سليمان بعد موسى.

فترکوا - 00:14:50

دين سليمان الذي يدعوا الى ما كان عليه موسى. واتبعوا كتب السحر التي اخذها موسى و حجبها عن الناس مما توارثوه من قوم سحرة فرعون فلما مات سليمان استخرجوها استخرجتها الجن. فبثتها في الناس. فهؤلاء توارثوها. وعملوا بها وتركوا اتباع سليمان - 00:15:20

وموسى والنبي صلی الله عليه وسلم لما بعث فعملوا بالسحر. سبحان الله الثانية والثلاثون. كفرهم بالحق اذا كان مع من لا يهوى كما قال تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - 00:15:50

وهم يتلون الكتاب. كفرهم بالحق اذا كان مع من لا يهوى. لاحظ ان الله يقول كفر وهم يتلون الكتاب يعني الذي ينبغي ان يتحدون على ما في الكتاب. وان يتواافقوا على ما فيه. لكنهم عداوة بعض - 00:16:20

بعض جعلتهم يكفرون بما مع هؤلاء من الحق. وهؤلاء يكفرون بما مع هؤلاء من الحق. فكذلك فعلوا مع النبي صلی الله عليه وسلم. لما قال الله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعني القرآن. قالوا نؤمن - 00:16:40

بما انزل علينا يعني التوراة وهو اي القرآن مصدقا لما معهم اي حال كونه مصدقا لنزل كوني مصدقا لمن معه. كل كلمة تقتلون انباء الله من قبل. الذين جاءوكم بالتوراة. فإذا انت زعمكم ليس - 00:17:00

زعمكم آ التمسك به ليس على الحق انما تريدون ما تهونون. فقط. ولا يخفى عليكم ان انهم كانوا اسباطا قبائل شتى. فلا يرثون ان يبعث النبي من تلك القبيلة. من اسباطبني اسرائيل. هم - 00:17:20

كذا والاحبار فيهم لهم سطوة. الكهنة يسمونهم الكهنة الاحبار فيبني اسرائيل لهم سطوة كبيرة. واتباع مذاهب وجماعيات ليس فقط مجرد لهم هذه الاعمال المنظمات الكبيرة هي موجودة عندهم يشهون السمعة - 00:17:40

ويغترضون على الانبياء لأنهم ما جاء منهم. فكانوا يقتلونه يدبرون المكيدة له حتى يقتل الثالثة والثلاثون انكارهم ما اقرروا انه من دينهم. كما فعلوا في الحج في حج البيت. فقال تعالى ومن يرحب - 00:18:00

من ملة ابراهيم الا من سفيه نفسه. هم اقرروا ان ابراهيم انهم اتباع ابراهيم وان ابراهيم على على ما هم عليه من اليهودية والنصرانية  
ام تقولون ان ابراهيم كان ان ابراهيم كان ها؟ ابراهيم واسماعيل واسماعيل اي نعم ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب  
والاسبط كانوا - 00:18:20

ولا انتم اعلموا من الله هم يقولون هذا قل يا اهل الكتاب لما تجاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعد يعني كيف  
يكون تابعا لها؟ فاما كنتم تزعمون انكم اتباع ابراهيم وان ابراهيم على ما انتم عليه اذا - 00:18:40

اما اذا تركتم الحج؟ فينكرون ما اقرروا انه من دينهم من المناسب. او الاعمال او العبادات. فرد الله عليهم فقالوا من يرحب عن ملة  
ابراهيم الا من سبع نفسه ولقد اصطفيناها في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت - 00:19:00  
ووصى ايضا لا تظن انهم وصى بيهودية وكذا قال ووصى بها ابراهيم ويعقوب لها بنبيه ويعقوب يعني وصى ابراهيم بنبيه اسحاق  
واسماعيل يا من له نحو ثمانية من الولد كلهم وصاهم بهذا. وصاهم بايش؟ لا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:19:20

بها ابراهيم بنبيه ويعقوب اي وصى بنبيه. يا بنبي ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. تلك امة مدخلة لها ما كسبت  
ولكم ما كسبت. ولا تسألون عما كانوا يعملون. الذي او صاهم به هو الاسلام هو الحنيفية. فهم جعلوها اما طرائقهم التي - 00:19:50  
تدعواها من منكرات اليهودية والنصرانية. رد الله عليهم ذلك. فالذي ترك ما كان عليه ابراهيم سفيه نفسه صار سفيها وهذا هو السفيه.  
ولذلك سماهم الله سفهاء في موضع اخر قال سيدقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. هم احبار اليهود. قالوا  
كيف يترك محمد استقبال - 00:20:10

بيت المقدس لانهم يستقبلونه. فسماهم الله سفهاء مع انهم عند انفسهم انهم هم الاخبار وهم العلماء الرابعة والثلاثون ان كل فرقة  
تدعي انها الناجية فاكذبهم الله بقوله هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ثم بين الصواب بقوله بل من - 00:20:40  
اسلم وجهه لله وهو محسن. كل فرقة من هؤلاء سواء من الفرق الملل او من اصحاب المحن. منتبة لان لان الله لان الله اخبر عنه  
انهم يلعن بعضهم بعضا. فقال وقالت النصارى - 00:21:10

اليهود وليس النصارى على شيء. حزب فرقة سموهم فرق ويسمونهم احزاب. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء مع ذلك كل  
منهم يدعى يدعى انه الناجي. كيف؟ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان - 00:21:30  
هودا او نصارى. يعني قالت اليهود لن يدخلوا الجنة الا من كان هودي هودا. وقالت النصارى لا يدخلوا الجنة الا من كان نصرانيا هذا  
المعنى ليس المعنى ان اليهود يقولون نحن والنصارى ندخل الجنة لا لانهم يقولون ليست النصارى على شيء. كذلك النصارى يقول  
ليست اليهود على شيء - 00:21:50

فكل منهم يقول انه الناجي ولكنه اكذبهم الله. فقال قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. اما هذا الزعم الذي تقوله تقولونه؟ لا. وقالوا  
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك اماناتهم. قل هاتوا برهان - 00:22:10  
ان كنتم صادقين. يقول هاتوا برهانكم. ان كنتم صادقين. ثم قال عز وجل بل من اسلم وجهه لله وهو محسن. فله اجره عند ربها. ولا  
خوف عليهم ولا هم يحزنون. العبرة بالعمل لا بالدعوة - 00:22:30

هم قالوا يهود نصارى كذا هذه اسماء. لكن العبرة بايش؟ بالعمل. من اسلم وجهه توجهه لله. وهو محسن العمل. واحسان العمل ما كان  
مواافقا للشريعة التي بعث الله بها رسوله. قبل الاسلام ما بعث الله به من الانبياء - 00:22:50

النبي له منها لكل جعلنا منكم شرعة ومن حاجة. ولذلك يقول عز وجل قل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن  
بالله واليوم الاخر وعمل صالحاما فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ليس المعنى ان كل الكلام له الذين امنوا فلهم اجر - 00:23:20  
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين امنوا من هذه الامة والذين هادوا من الامم السابقة قبل بعثة الانبياء بعدهم الذين  
کالوا على الهدى. اما بعد بعثة النبي لا يقبل الله ان الدين عند الله الاسلام. والذين - 00:23:50  
والنصارى ايضا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. والصابئين لانه كان معهم بقية كتاب. من امن الصفات العبرة ليس لانه يهودي او  
نصراني او لانه كذا. لا من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحاما فلهم اجر - 00:24:10

ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه نزلت لما سأله سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم مع من ادركه من النصارى قصة اسلام سلمان تعرفونها؟ الرهبان الذين كان معهم وكانوا قوما صالحين فنزلت هذه الآية - [00:24:30](#)

المراد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وليس القضية انه نعطي حكما عاما على الامم السابقة لأنهم هم احكام اليهود مطلقا او احكام النصارى مطلقا كفار لقد كفر الذين قالوا ان الله - [00:24:50](#)

ثلاثة الى اخره لان نظر الى الموحد من امن بالله فان كان نصراينيا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ يؤمن بالله وحده لا يقول ان الله ثالث ثلاثة. وعمل صالحا مما امر الله به فهذا لا خوف عليه ولا له اجر عند ربه. فان كان - [00:25:10](#)

ثلاثة فهو مشرك. ادعى النصارى ادعى الاسلام ادعى ما دام يعبد غير الله فهو مشرك. المهم ان كل فرقة تدعي انها الناجية فرد الله عليه. كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقا كلها في النار الا واحدة - [00:25:30](#)

من هي التي في النار؟ آآ التي في الواحدة الناجية من امن بالله وعمل صالحا واليوم الآخر وعمل صالح هذا هو الضابط. وهو الذي هنا قال بل من اسلم وجهه لله وهو محسن. هذا هو الضابط - [00:25:50](#)

اثنين وسبعين اول بقية السبعين كلها في النار. لان عندهم الشرك والضلال الى اخره. النصارى ثنتان وسبعين فرقة واحدة في الجنة واحدة وسبعين في النار. عن هذه القاعدة من امن بالله بل من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:26:10](#)

المسلمون اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ثلاثا وسبعين فرقة. واحدة في الجنة والباقية في النار. قالوا من هي يا رسول الله قال على من كان مثلي ما انا عليه واصحابي. وهم من اسلم وجهه لله وهو محسن. هذا هو الضابط ليس مثل - [00:26:30](#)

فقط العبرة بالقاعدة اسلام الوجه لله والاحسان في الاتباع. الخامسة والثلاثون التبعد بكشف العورات. كقوله واذا فعلوا فاحشة الآية. كان المشركون يتبعدون لله طواف عراة اذا لم يجدوا ثيابا جديدة يقولون ان هذه الثياب التي آآ - [00:26:50](#)

نطوف بها قد عصينا الله بها. فلا نتقرب الى الله بثياب قد عصينا الله بها. فلا يستطيع ان يشتري ثوبا فاما يصنع؟ يطوف عاريا حتى تقول المرأة هل يوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. يعني لا احل احدا ينظر الي. وكان الفساق يتربص - [00:27:20](#)

بهن ينظرون الى عوراتهن في ظلمة الليل. ما الذي حملهم على هذا؟ يظنون ان هذا يقربهم الى الله فرد الله على حكى فضيحتهم هذه الفاحشة قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجذنا عليها اباعنا والله - [00:27:50](#)

الله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقوا الله ما لا تعلمون. قل امر ربى بالقسط. العدل شريعته كلها عدل ما فيها فسح فحش. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. قم التوجه لله وحده وهو للاوثان - [00:28:10](#)

عند كل مسجد عند كل موضع او حال سجود وعبادة. بالمسجد هنا مكان السجود وحال السجود. والمقصود العبادات ثم يقول عز وجل بعدها يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا - [00:28:30](#)

انه لا يحب المسرفين. الزينة سترا العورة. ستر العورة. المهم اذا رد الله عليهم السادسة والثلاثون التبعد بتحريم الحلال كما تعبدوا بالشرك. التبعد بتحريم الحلال. يعني ان الله رد عليهم هذه البدع قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ هل - [00:28:50](#)

يسرعون هم يشرعون. وقال عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. كذلك نفسر الآيات لقوم يعلمون. اليهود ايضا فعلوا ذلك وحرموا حرموا على انفسهم - [00:29:20](#)

كثيرا من الطيبات وادي الله عليهم عز وجل. قال كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. الا ما حرم اسرائيل على نفسه قل فاتوا بالتوراة فاتلوا ان كنتم صادقين. فهم افتروا على الله. قالوا ان هذا حرام وهذا حرام - [00:29:40](#)

فاخبر الله عز وجل ان التوراة ما فيها تحريمات. والذي حرمه اسرائيل اشياء محدودة نذر مرظا ثم نذر نذر انه اذا شفي ان لا يأكل كذا وكذا. هذا فصارت في اولاده انهم - [00:30:00](#)

يأكلون هذا الشيء لكن هم زعموا تحريمات كثيرة فنهاهم الله عنها. اقول فاتوا في التوراة فتلوا ان كنتم صادقين. يخفون هذا التوراة فيها مباح وحتى لما جاء عيسى قال ولیحل لكم بعض الذي حرم عليکم. حرمه عليهم الاخبار - [00:30:20](#)

فنهام الله عن هذا. فكذلك للعرب قال عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولسانية ولا حامل ولا ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. حرموا الحامي وهو يقول حمى ظهره لانه انجب - 00:30:40

عشرة اظهر من ظهره والوصيلة وصلت اختها ولدت ثنتين فوصلت باختها والبحيرة يبحرونها اذا ولدت كذا وكذا يبحرون اذنها يقولون هذه للالله لا تحلب الا للالله. وللقراء الذين عند الالله ولا يشربون منها - 00:31:00

شيئا ويحرمنا على اهلهم. وكذلك السائب يسيبونها. لا تركب ولا تحلب ولا كذا انما هي للالله. قرابين وحرموها على انفسهم. وكذلك حتى من الحرج يحرمون اشياء. المهم ان ان الله - 00:31:20

عز وجل آنهاهم عن هذا. ثم يقول المسلمين يقول كما تعبدوا بالشرك هذا هو الشرك اللي تعبدوا فيه هم يعني لانهم جعلوها هذه المحرمات للاوثان اتعبدوا الله بتسييبيها بتحريمها على انفسهم وتسييبيها للاوثان. وجعلها للاوثان. نذور كما - 00:31:40

جهلة المسلمين الان ويعقون في الشرك. وينظرون للقبور والاوالياء. و يجعلونها اوقافا ما يأكلون منها الا من هو مرابط عند القبر الولي ومن كذا والسدنة وينذرون لهم يقول السابعة والثلاثون التعبد باتخاذ الاخبار والرهبان اربابا من دون الله - 00:32:10

نعم تعبدون لهم بالطاعة فالاحداث فقهاء اليهود والرهبان العباد هؤلاء يحرفون يحللون ويحرمون والرهبان يبتدا في العبادات فيتبعون يقولون الولي فلان والصالح فلان حتى جاءت في هذه الامة صار من من الناس - 00:32:40

ان يتبعد على الطريقة الفلانية. فلان محدثات يحدثها في الدين بدع وخرافات يتبعونه ويرونها دينا ويتقررون اليه الى الله بها. هذا كله للتعبد باتخاذهم اربابا من دون الله اربابا مشرعين قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الا سماهم شركاء. يعني اتخذوهم شركاء لله - 00:33:10

تشريع وقال عز وجل اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مریم حدیث عن علي بن حاتم لما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ هذه الآية اخذوا اخبارهم ورهبانهم ورباطا - 00:33:40

انه اراد ان يسمعه ايها. انه كان نصراانيا وجاء وفي عنقه الصليب. قال فلما فقلت يا رسول الله انا لا نعبدهم او لسنا نعبده. قال اليسوا يحرمون او اليس يحرمون عليكم ما احل الله فتحرمونه؟ قال - 00:34:00

ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ قال بلى. قال ما تلك عبادته؟ يعني عبادتهم في ايش؟ في التشريف بطاعتكم باعتقدكم التحليل والتلحرم. فرق بين هذا وبين الطاعة مع بقاء الاعتقاد ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره. يعني لو امر السيد - 00:34:20 عبده او الوالي شخصا وامرها ان يفعل معصية ففعلها وهو يعتقد انها حرام فهذا فسق معصية. اما اذا حل قال له قال هذا حلال وهو معلوم في الدين من بانه حرام. فاطاعه وحرمه صار اخذها لها وربا من - 00:34:50

في التشريع. وهذا ما يسمى بشرك الطاعة. هذا شرك الطاعة. الثامنة ثلاثون الالحاد في الصفات. قوله تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون. ثم قال التاسع ثلاثون الالحاد في الاسماء. قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. الاسماء والصفات كانوا يلحدون بها - 00:35:10

والالحاد اصله الميل. الميل والانحراف عن الاستقامة. والصفات المراد صفات الله عز وجل والاسماء اسماء الله. قال تعالى والله الاسماء وهكذا. قالوا مناح من المنان. سموها باسماء الله هذا واحد من النوع من أنواع الإلحاد والنوع الثاني الإنكار. قال تعالى وهم يكفرون بالرحمن بسم الرحمن من الالحاد. كذلك اعتقاد نفي الصفة. لأن قريشا او - 00:36:10

نفرا من قريش في سبب نزول قوله عز وجل ولكن ظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون نزلت في ثلاثة نفر قرشي وثقافي. كما في حدیث ابن مسعود في صحيح البخاري. فقال بعضهم لبعض قال احدهم اني اترون - 00:36:40 ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر ان جهنا سمع وان اخفيانا لم يسمع فقال الآخر ان كان يسمع ما نجهر فهو يسمع ما نخفي. فانزل الله عز وجل هذه الآية. وما كنتم - 00:37:00

ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون هذا هو ظنوا انه يخفى عليه. فيخفى عليه ذلك ولا يسمع كلامه. قال عز - 00:37:20

فلنسمع يسمع ويصير نسمع سرهم ونجواهم. ورسلنا لديهم يكتبون. ايضا الرسل اولئك الذين يكتبون عليه والله يسمعهم ما يخفى عليه شيء. فهم انكروا هذه صفة ان الله يعلم اقوالهم. فهذا كان مما يقولون به - 00:37:40

او يشكرون او يختلفون بعضهم يقول يسمع بعضهم يقول ما يسمع. المهم ان هذا انهم انكروا صفة. ومن صفة الحد. ومن انكر صفتين الحد. المهم انه وقع في الالحاد في صفة الله. فشابهه - 00:38:00

من ينكر صفات الله من الجهمية والمعتزلة. او من ينكر اكثرا الصفات ولا يثبت الا سبعة. والله وصف نفسه في كتابه وكل اسم من اسماء الله متضمن لصفة من صفات الله. فمن يلحد في في الصفات ينكرها او - 00:38:20

يميل بها عن معناها. هذا الحاد. ايضا لانه ميل. لانه يأتي للحاد بمعنى النفي. يأتي للحاد بالانكار ويأتي الالحاد بمعنى صرفها عن معناها او تسمية الالهة بها. صار فيها عن معناها ان يفسرها على غير ذلك. يلحد في المعنى - 00:38:40

يفسرون الرحمة بارادة الاحسان. فسروها بمعنى اخر وهي الارادة. او بالانعام نفسه او الاحسان نسمة. كذلك الاسماء نزل في قريش او بعضهم لما انكر الرحمن والرحيم قال لهم يكفرون بالرحمن قل هو ربنا. يعني الرحمن هو الله. وقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما - 00:39:00

تدعوا فله الاسماء الحسنة. لذلك لما لانهم سمعوه صلى الله عليه وسلم يدعوه في صلاته ويقول يا رحمن يا رحيم وقالوا محمد يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يعبد الها شتى. ظنوا انها الها اسماء كثيرة. مثل ما قال - 00:39:30

المعتزلة والجهمية اذا اثبتنا الصفات ها فنحن ثبت الها. ظنوا ان تعداد الصفات تعداد للالله تعالى الله. انما هي صفات لله واحد. قالها الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك - 00:39:50

السلام المؤمن المهيمن الجبار العزيز المتكبر سبحانه الله عما يسرقون هو الله الخالق الباري المصوّر يعدد اسماءه عز وجل. ويقول هو الله كذا وهذه اسماء الله. فمن ينكرها او يميل بها او يلهم او يفسرها على - 00:40:20

معناها المعروف بلغة العرب والكتاب المبين آآ الحد فيها وذروا الذين يلحدون في اسمائه ما كانوا يعملون. الأربعون التعطيل كقول الفرعون ال فرعون عطلوا لان فرعون يقول ما علمت لكم من الله غيري نفي الالله والله واثبت نفسه الله. وقال انا ربكم الاعلى يعني - 00:40:40

ما اعلى مني. فاذا هو عطر الله. قال فمن ربكم يا موسى؟ لاحظ كيف تجبر. قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. هذا في الحقيقة هو ينكر انكار - 00:41:10

لكن هذا واحد انكر الله. الشيء الثاني انكر الصفات تعطيل فرعون تعطيل الله تعطيل صفات تعطيل الصفات انكر صفة العلو قال عز وجل عن فرعون يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات - 00:41:30

والارض فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. فان موسى اخبر في الآية الاخرى قال واني لاظن من الكاذبين يعني فرعون يظن ان زعم موسى ان ربه في السماء كذب. لكن اصنع يصنع لي صرحا - 00:42:00

كبيرة صرح البناء العالى. فاذا موسى كان يقول ان ربه في السماء وفرعون يقول ان الله ليس في السماء وجاء في القرآن اثبات ايات كثيرة ان الله في السماء امتنع من في السماء ان يغسل بكم الارض غير ذلك - 00:42:20

يرسل عليكم اليه يصعد الكلم الطيب تنزيل من رب العالمين نزول من الوحي ينزل من اعداءنا كل هذا يدل على ان الله في السماء في العلو السماء المراد به هنا العلو - 00:42:40

سلام مراد بيس العلوم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ربه في السماء وعرج به الى السماء الى اين؟ وain لقي ربه ففرض عليه الصلوات في السماء؟ فوق السماوات فوق العرش. كل هذه نصوص كثيرة - 00:43:00

موسى كان يقول ذلك. فرعون جحد ذلك. والذين يقولون ان الله ليس في السماء من هذه المنتسبين للامة. ينفون من الجهمية

واباعهم تبعوا فرعون. من حيث يشعرون او لا يشعرون - 00:43:20

الله في كل مكان يقول لا تقول الله في السماء. النبي صلى الله عليه وسلم امتحن الجارية قال لها من انا؟ قالت رسول الله. قال اين الله؟ قالت في السماء - 00:43:40

كما في صحيح مسلم قال اعتقها فانها مؤمنة. بهذا اولا جواز السؤال ببين الله طائفة الجهمية ومن تبعهم من الاشاعرة يقول ما يجوز ان تقول اين الله؟ اذا قلت اين الله فهذا كفر - 00:43:50

النبي لماذا قال للجارية اين الله؟ كيف يقول المنكر؟ وهو رسول الله. اذا هو حق. الشيء لما قالت في السماء قال انها مؤمنة. زاكها. اولئك يقولون لا. الذي يقول ان الله في السماء كافر - 00:44:10

ان الله يقولون في كل مكان ما هو في ما هو في السماء والسماء كما قلت لكم المراد بها العلو لانه السمو السماء العلو ما تقول آآ صاحب السمو يعني صاحب العلو هذا المراد قوله - 00:44:30

فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع فلسماء السقف. يسمى السقف سماء لانه اعلى ما في البيت هذا المقصود في لغة العرب. المهم اه هذا من الحاد فرعون. من التعطيل والتعطيل اصلا هو التخلية - 00:44:50

تخالية الله من الصفات. الحادية والاربعون نسبة النقائص اليه عز وجل. كالولد وال الحاجة والتعب لاحظ ان الشيخ ذكر المذاهب المذاهب التي في مسألة الاسماء والصفات. ذكر مسألة المعطلة الذين ينفون الاسماء والصفات. والمحرفة - 00:45:10

الالحاد انهم يحرفون المعاني الصفات ومعاني الاسماء عن معانيها. وذكر المعطل ال فرعون وهذه طائفة. القسم الثالث نسبة النقائص الى الله هذه المحادية والاربعون. هذه المشبهة ذكر الشيخ اهل التعطيل واهل التحرير واهل التمثيل. لان الممثلة - 00:45:40

يمثلون الله بخلقه فهذا نقص. والله منزه عن النقص. قال عز وجل ليس كمثله شيء. قال فلا تضربوا الله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. كالولد وال الحاجة والتعب هذه امثاله. لان اليهود والنصارى قالوا ان الله - 00:46:10

ها عيسى ابن الله قالوا رد الله عليهم لم يلد ولم يولد. والملائكة والعرب قالت الملائكة بنات الله. زعموا ذلك. قال حاجة قالوا ان الله يحتاج كيف؟ كونه يزعمون ان له الولد اذا هو محتاج. ولما امرهم بالصدقة قالوا ان الله فقير فقير - 00:46:30

ونحن اغنياء. وقالوا يد الله مغلولة. قال عز وجل غلت ايديهم. ولعنوا بما قالوا بل يداهم مسوطة رد عليهم التشبيه واثبت اليدين حتى لا يكون الرد مطلقا فيخفي منه نفي اليدين آآ اثبت اليدين. قال بل يداه مسوطتان. لكن على وجه التنزيه لا على وجه التمثيل - 00:47:00

ها وجه التنزيل. لان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت السمع والبصر. ونفي المشابه. ولما قالوا ان الله تعب خلق السماوات والارض يوم احد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واستراح الجمعة واستراح يوم السبت. قالوا استراحت - 00:47:30

تعب قال الله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام جزاكم الله خير. وما مسنا من لغوب خلقها ولم يتعب لانه كما قال عز وجل ولم يعي بخلقهم خلق السماوات والارض ولم يعي - 00:48:00

من العياء والتعب. وقال عز وجل ولا يؤوده حفظهما. لا يتعبه ويئنه. يعني خلق السماوات وسع كرسى السماوات والارض. ولا يؤده حفظه لا يثقل حفظه. سبحان الله. على كل آآ - 00:48:20

هذا من طرائق المشبهة واليهود مشبهة. يهود مشبهة. اه فكذلك فنسبة النقائص الى الله طريقة مشبهة. ثم انتقل الشيخ بذكر قال ذكر ما يتعلق بشرك في الربوبية في القدر. قال الثانية والاربعون الشرك في الملك كقول المجروس - 00:48:40

المجروس يقولون ان اه الله خالق الخير والشياطين خالق الشر. ويقولون بالله الخير الله النور. والله الظلمة الله الشر. فيقولون كل ما يوجد من شر فليس الله له بخالق. خلقته الشياطين. يجعلوا شريكا لله في ملكه وتدبيره - 00:49:10

وخلقه وشبيهتهم القدرة المعتزلة. وقالوا انا افعال المنكرات والشرور ليست من قدر الله لم يأمر بها الله ولم يقدرها. انما هي من فعل الانسان او فعل الشيطان ليست بالفعل فالمنكرات التي يفعلها الانسان هي من خلق الله. فهنا هذا من - 00:49:40

هذا القول يرجع الى الشرك في الربوبية قول المعتزلة في انكار خلق افعال العباد شرك في الربوبية لانهم يثبتون ان الانسان يخلق فعله. والله عز وجل رد عليه قال والله خلقكم وما تعملون - 00:50:10

اعمالك مخلوقة. اعمالك مخلوقة وقال ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال كل وكل شيء الو في الزبر مكتوب في الكتب. الزبر كتب اللوح المحفوظ. كل ما فعلوه. المهم انه آآله مقدس - 00:50:30

قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهما مقدرة قبل خلقها ان ذلك على الله يسير. كله يدل على ان الله عز وجل قدر كل شيء. وفي الحديث معروف ان تؤمن بالقدر خيره - 00:50:50

المسألة الثالثة والرابعون جحود القدر هناك الذين اشركوا القدر هناك طائفة يجحدون القدر. يقولون لا قدر والامر انف كان يوجد من الجاهلية من يذكر ذلك شابهتهم ايضا القدرة الذين قالوا ان الله لم يقدر شيئا والامر انف. ولذلك العرب كانوا - 00:51:10

كما قال الله عز وجل وقالوا ان هي او ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر يعني انه الدهر هو اللي ما في قدر

وقال عز وجل وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون ما عندهم - 00:51:40

وقال عز وجل عن وطائفة قد اهتمتمن انفسهم من المنافقين يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية لاحظ ظن الجاهلية. يعني هذا تشابه فيه اهل الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله - 00:52:00

له ها اه لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان من الامر شيء ما قتلناها هنا لاحظ يقولون لو كان ما متنا لما قتل بعضهم في احد فهم ينفون ذلك هم قال - 00:52:20

في ذلك رد الله عز وجل عليهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم هنا فيه دلالة على ان ان هذا من ظن الجاهلية نفي القدر من ظن الجاهلية - 00:52:40

وليس كل اهل الجاهلية. يعني من ذلك ما جاء في معلم معلم الزهير. يقول رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهمي. يجعلها خبط عشواء العشوائية - 00:53:00

والناقة التي لا تبصر في الليل فتختبئ. تظن ان امامها شيئا ما ترى شيئا تخبئ في المشي. فيقول ان الموت هكذا يخبط ومنهم من يثبت القدر مثل عنترة. ماذا يقول عنترة - 00:53:20

يا ابله اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضا. فاثبت ايه؟ القدر والعلو في السماء مع انه مات قبلبعثة بخمس سنين. وكان وطرف ابن عبد طرف ابن العبد البكري - 00:53:40

يقول في المعلقة ولو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثدي اصبحت ذا مال كثير وزارني. بنون كثير سادة لمسود. يقول لو شاء ربي اصبحت مثل فلان ابن فلان هؤلاء الكبار - 00:54:00

الناس الكبار هو فقير كان صعلوكا يقول بمشيئة الله ويقول ايضا في القدر فان الموت ما اخطأ الفتى لکالطول المرخى وثنيةا باليد الطول الحبل الطويل يجعل الفرس من اجل ان تذهب يجعل لها. فيكون هذا اذا اراد ان يجعلها تعذر في - 00:54:20

في الفلاح يربط لها حبل طويلا جدا. حتى تذهب وتتعود. لانها احيانا تسترن تجري يسمى الطول فهو يقول مهمما اخطأها الموت ما اصابه عمرها فانه وراءه الموت وراءه. كالطول الحبل الطويل المرخاء سينائه ويموت. وثنيةا باليد ليس ثنيةا - 00:54:50

الذى يثنى في يد صاحب الفرس. حتى ما يذهب. فيقول كلها بيد الله. كلها بيد الله. منهم من يثبت القدر ومنهم من كان يشك فيه ومنهم من كان يسيء الظن ومنهم من يجحده ومنهم من يقول - 00:55:20

انه آآ الى الشر لم يقدر الله والخير قدره الله. يعني يقول انه هذى الشر كلها من خلق الانسان لم يخلقها الله. ولم يقدرها ولم يأمر بها. والله خالق كل شيء. ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:55:40

هؤلاء الذين يجحدون لولا يشرون في القدر الثانية يجحدون القدر الرابعة والرابعون الاحتجاج على الله بالقدر. يثبتون القدر ويحتاجون به على الله. نعم لا الحديث والشر ليس اليك لا ينسب ادب. ما تقول يا خالق الشياطين وخالق - 00:56:00

واذا اردت ان تضيفه تضيفه على سبيل العموم خالق كل شيء او من باب الادب في النسبة. هذا المقصود. المعنى الثاني الشر ليس

اليك لا يصعد اليك. المعاصر. إليه يصعد الكلمات - 00:56:30

طيب اما الكلام السيء لا يصعد الى الله. ولا يقبله ها؟ ايه ما يقبل من الاعمال الا الصالح الشرك لا يقبله. واضح؟ قال عز وجل لن ينال  
الله لحومها ولا دماءه ولا ولكن - 00:56:50

يin الله التقوى منكم ان يصل اليه التقوى. النية الصالحة فهذا من من المعاني. ولذلك انظر الى ابراهيم قال اذا مرضت فهو يشفيني. ما قال اذا امراضني هو يعلم ان الله هو الممرظ وبهذه كل شيء. قال اذا مرضت - 00:57:10  
ها؟ ايه وهكذا هذى من اداب حتى الخضر في قصته مع موسى ماذا قال؟ قال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعييها. لاحظ العيب. ما قال فاراد الله ان - 00:57:30

فاردت ان اعييه. قال في الغلام قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشى ان يرهقهما طغيانا وكفرا. فاراد ربک فاردا ان يبدلهم ربيهما خيرا منهم وزكاة يبدلهم ربيهم. طيب وقال في الجدار قال اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما

وكان ابوهما صالح. ها فاراد ريك ان يبلغوا شيء. كله خير هذا. بناء وكذا رأس اضافه الى الله هذا من اللادب ادب مع الله. والا الله خالق  
هذا وهذا. نعم - 00:58:20

الرابع الاحتجاج على الله به اي بالقدر. هذى طريقة اهل الجاهلية. يفعلون المعاشي ويقولون قدرها الله. لو شاء الله ما فعلنا ذلك. قال عز وجل سيدنؤ الدين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه ولا حرمنا من شيء - 00:58:40  
لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تشركونه ان هذا لا يرضيه الله قالوا لو شاء الله ما فعلنا هذا. فلما وقع اذا شاءه الله. وهذا مذهب الحبرية. شف الاولى: الذين آ قالوا بالقدر حددوا القدر او قالوا - 00:59:00

التشريك فيه هذا مذهب القدرية نفاة القدر. هذا مذهب الجبرية كانت العرب جبرية من منهم الذي يؤمن بالقدر جبريل يحتاجون بالقدر على الشرع. فيقولون ما دام انه وجد اذ هو اراده الله. واذا اراده الله اذا هو يحبه الله - 00:59:20

وذلك يقول ولو وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم لو شاء ما فلما شاء ان نعبدهم احتاجوا بالمشيئة القدرية على الرضا والمشيئة والارادة الشرغة. واضح؟ كثيرون من الفسقة والعصابة يفعلون هذا الشيء. اذا قاتا له - 00:59:40

فلان صلي لماذا تترك الصلاة؟ قال الله قدر عليها. احتاج بالقدر. ها؟ مثل ما فعل السارق الذي سرق فجاء به الى عمر فقال يا عمر تقطع يدي وقد قدر الله على المعصية؟ قال نعم قدر علي - [01:00:00](#)  
علي الله ان اقطع يدك بسم الله. هذا قدر وهذا قدر. ها ذكاء والا يعني مثل ما قدر المعصية قدر القطع فقط ولما جاء في في ذهاب ال الشام وقا ووصا اشرف - [01:00:20](#)

قالوا ان فيها الطاعون. فكيف تقدم معك الناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تقدم على بلد فيها وباء فيموت الناس بسبب كذا  
فشاور الناس فقال الانصار يا امير المؤمنين عقدا هذا امر الله - 01:00:40

فكيف ترجع من قضاء الله تفر؟ فقال له ابو عبيدة فلما عزم على الرجوع قال له ابو عبيدة يا امير المؤمنين فرر من  
القدر؟ قال له غيرك قال يا ابو عبيدة نفر من قدر الله الى قدر الله لان القدر غيب ما ندري هل هو -  
01:01:00  
نفر من قدر الله ببذل الاسباب وكلها بقدر الله. هذا معنى كلامه. يعني ببذل الاسباب وكله قدر الله ارأيت ان كنت في ارض مجدبة؟  
وارض مخصبة في ايها ترعى غنمك؟ غنمك -  
01:01:20

قال في المخصوصة قال اليهس بقدر الله؟ يعني تختار هنا والامر كله بقدر هذا او هذا. فانظر الى الحجج العقلية عند الصحابة. كانوا قادرين على هذا. ويعرفونها رضي الله عنهم ولكنهم - 01:01:40

اما اذا احتاجوا اليها ام ما دام فيها نصوص اتبع النصوص ما يحتاجون الى الحجاج. فلما رجع واذا جاء عبد الرحمن متأخرا فاته  
المجلس كان في حاجة فعرضوا عليه الامر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -01:02:00  
اما سمعتم بالطاعون في بلد فلا تقدموا عليه. واذا كنتم في بلد وقع فيه الطاعون فلا تخرجو منها في منه فهو اتفاق اجتهاد عمر ما

كان قاله النبي صلى الله عليه وسلم. كان ملهمها رضي الله عنه. اذا هذه الطائفة - 01:02:20

الذين احتاجوا على الله بالقدر. الطائفة الرابعة ها هي الخامسة والاربعون. معارضة شرع الله بقدر اهل المعارضات الذين يقولون في تناقض ويقولون فيه تناقض وهؤلاء اولهم ابليس اهل التناقض. اولهم ابليس. ولذلك هذه الطائفه - 01:02:40

ذكرها شيخ الاسلام انكم تعرفون هناك طوائف تعرفون الابيات التي يقول فيها ابو العلاء المعري هذا التناقض يقول آآيد بخمس مئين آآ عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار - 01:03:10

تناقض ما لنا الا السكوت له ونعيذ بالله مولانا من النار. يقول اننا نقر هو تناقضها ويستعيذ بالله من النار الملحد رد عليه العلماء. ردوا عليه قالوا اه قل للمعري - 01:03:30

نار اي معاري جهل الفتى وهو من ثوب التقى عاري عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري. لما كانت يدا امينة وقطعت جنى عليها شخص وقطعها نصف الدية بخمس مئة من المسجد الذهب ولما خانت وسرقت - 01:03:50

سقطت قيمتها فتقطع بما يعادل ربع دينار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا هؤلاء الذين يعارضون الشرع بالقدر. طيب نكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. نتم او نكمل ما وقفنا عنده من المسألة - 01:04:20

الخامسة والاربعين معارضة لشرع الله بقدرها. يعني الذين اه يزعمون ان ان الشرع والقدر متناقض. يقولون كيف يقدر الله على الانسان المعصية ويأمره بالطاعة فهو لا يستطيع. لا يستطيع قدرها وان كانت مأمورة شرعا. فنقول هذا انه كونه لا يستطيع - 01:04:50

لا يعلم هذا غيب هذا بدليل ان الانسان يعرف من مصالحه الدنيوية يعرفه وهو لا يعرف الغيب. يأتي الى المباح وعفوا النافع. ويتجنب الضار. لا يقدم يلقي في النار او في القتل او في المهلكة. لانه يقول آآ لا تلقوا بابيكم الى التهلكة. كذلك بايش؟ في مسألة المعاصي - 01:05:20

المعاصي تهلك والكفر تهلك. والله امره بها. ولذلك لما قالوا يا رسول الله فيما العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. على كل اه طريقة - 01:05:50

جاهيلية معارضه الشرع بالقدر. كذلك السادسة والاربعون مسبة الدهر. قولهما ما يهلكنا الا الدهر. هنا قولهما مسبة الدهر كما جاء في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقال كما في الصحيحين هذا وفي ايضا في القدسي قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب وانا الدهر اقلب الليل - 01:06:10

فسررت قولهما الدهر اقلب الليل يعني انه يعود السب الى الله. لانه هو الذي يقلب الليل لان الدهر هو الزمان الذي فيه الليل والنهار تحدث فيه الاحداث. فهم يسبوا الزمان او اليوم او الساعة. لانه حصل له فيها شيء يسوء - 01:06:40

فيعلن الساعة. كيف يحصل بعض الناس على السنة يقول يعلن الساعة الذي رأك فيها وحصل فيها؟ ها؟ هو هنا في الحقيقة هو سب القدر الذي وقع. لانها في هذا الظرف. من الذي قدر القدر؟ الله تسبب فعل الله - 01:07:00

تب فعل الله اذا يسب الفاعل يسب الفاعل عز وجل فهنا هذا من الاذى فمسبة الدهر من طريقة الجاهيلية وحكى الله عنهم قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحي ما يهلكنا الا الدهر. قول ما يهلكنا الى الدار يعني - 01:07:20

الموت سواء يأتيهم عن طول عمر او عن قصر عمر. هذا ليس القضية ما يهلكنا الدهر يعني طول الاعمار. لا كل هلاك عن طول عمر او قصره عن قتل او موت طبيعي يعتبرونه من الدهر - 01:07:40

يعني نواب الدهر. نواب الدهر المصائب. هذه نسبة. اذا ما قالوها على سبيل اخبار المجرد انما قالوها على سبيل الجزء والمذمة مذمة. ولذلك يقول ورأيت المنايا خبط عشواء. من تصب منه ومن تخطي يعمر فيهرمي. هذا على سبيل الذنب. على سبيل - 01:08:00

فهذا من طريقة الجاهيلية التي توجد على السنة بعض الناس. يسب الساحة يسب الزمان يسب وهكذا. كذلك قال السابع واربعون اضافة نعم الله الى غيره. قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. هنا المراد بنعمة الله - 01:08:30

على قول بعض المفسرين ان المراد بها النعم. ما ينعم الله عليهم من النعم ها ويعرفون من الله ثم ينكرها بحسبتها الى غيره. كما قال  
عز وجل ولئن اذقناه رحمة منا من بعد من رأى مسته - 01:08:50

ليقولون هذا لي. اي انا محقوق بهذا لي اي نصبي. انا استحق هذا الشيء. لان الله اذاقه النعمة وكشف عنه الكربلي لا انما يقول هذا لي  
وكما قال ايضا على لسان قارون انما اوتته - 01:09:10

على علم عندي يعني على علم عندي بوجوه التجارة والكسب. فنسبها الى نفسه والله يقول واما بنعمة ربك فحدث. هي اضعفها اليه  
وانسب نعمه اليه عز وجل. فهم يضيفونه الى غير الله - 01:09:30

ومنه الاستسقاء بالنجم. يقول مطرانا بنوء كذا. يضيفونها الى غير الله. يضيفونها الى غير الله قال الثامن والاربعون الكفر بآيات الله  
وهذا كثير فيه اهل الجاهلية كثير. سواء آيات الشرعية او آيات الله الكونية. ما يرون من الآيات والمعجزات تظهر على للنبياء -  
01:09:50

يجده يقول هذه مصادفة. هذا لما قالوا افرق لنا القمر او اشقيق لنا القمر فشق لهم نصفين حتى رأوا بينهما جبل. ابي قبيس قالوا  
سحر مستمر هذا سحر. سحرنا ها - 01:10:20

فقالوا اذا نسأل نسأل آآ السفار الذين يأتون من بعيد. من فلما جاءوا من الشام من بيت المقدس سفروا قالوا كنا في بيت المقدس  
فرأينا القمر ليلة كذا انقسم الى قسمين. قالوا مستمر بعيد يصل الى الناس في البعد - 01:10:40

اذا يكفرون بآيات الله ايات علامات. وكذلك يقول عز وجل وما نرسل بالآيات الا تخويفا وكذلك يكفرون بآيات الله الشرعية المنزلة.  
يكفرون وهي اعنة كثیر. قال التاسعة والاربعون جحد بعضها كذلك يجحدون بعزم آيات الله. ويؤمنون ببعض افتؤمنون ببعض الكتاب  
وتکفرون ببعض؟ وهكذا - 01:11:00

وهذا يحصل من بعض الناس تجده يقول لك هذا تجده ينتسب للإسلام وكذا فينكر الاحاديث النبوية يقول هذا ما يمكن كيف هذا؟  
قالها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ما يمكن. حتى وجد بعض الائمة المعتزلة عمرو بن عبيد وهو - 01:11:30

عبد عالم الا انه فاسق مبتدع. فسقه من حيث البدعة. لما حتى اغتر الناس بكثرة صلاحه. فيقول آآ الخليفة فيه ابو جعفر المنصور  
كلكم يطلب صيد. كلكم يمشي هو يدل عمرو بن عبيد قال الذهبي غره بزهدة. وما علم بدعته. هذا الرجل - 01:11:50

كان يقول للحديث لانه ينكر القدر. حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع خلق احد يجمع خلق احدكم  
في بطن امه اربعين. ثم اه مضفة مثل ذلك. ثم علقة مثل - 01:12:20

كذلك ثم علقة ثم مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملا. فيؤمر كتب رزقه واجله وينفح فيه الروح وكتب رزقه واجله وشقائه او سعيد  
المعتزلة عمرو بن عبيد وجماعته ينكرون ان الله كتب ارزاقهم وكتب شقائهم وكتب - 01:12:40

شقاء يعني هل هو من اهل النار ومن اهل الجنة؟ يقول لا الانسان يخلق عمله. ما كتب ما قدر الله الشر. فقال هذا الحديث لو سمعته  
من ابن مسعود ما صدقت. ولو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ما صدقت. ولو سمعته من جبريل ما صدقت - 01:13:00

لو سمعتم من الله قلت ما على هذا اخذت علينا الميثاق. اعتراض. نسأل الله العافية والسلامة. كانه يستبعد ايش هذا الحديث  
والحديث يروى بالاسانيد الصحيحة. وبالغ حتى قال هذا الكلام. يعني اني انا ثابت على عقيدتي. وهذا يخالف - 01:13:20

في العقيدة. فيؤمنون ببعض الكتاب ويکفرون ببعض. ومثله الذي ينكر بعض الآيات او الاحاديث وينكر دلالاتها. يقول لا ليس هذا  
معناها. معناها كذا وكذا ينكر. يحرفها. فيؤمن بمدلول الآية الرحمن على العرش استوى. الله قال ذلك في سبع مواضع من  
كتابه. يصرفها ويقول استولى وينكر دلالتها على استوى - 01:13:40

وهكذا كثير. كذلك في السنة ينكر يقول هذا الحديث لا يمكن. حديث آآ في صحيح البخاري اللي اذا وقع الذباب في انة احدكم  
فليغمسه فيه. ثم ليملكه ويخرجه ويشرب. قال لا يمكن هذا. لا يمكن. لماذا لا يمكن - 01:14:10

هذا امام ببعض الكتاب وكفر ببعض. لا يريد ان ان يؤمن الا بما يقتتنع به هو. لا هذا غير صحيح الخمسون قولهما ما انزل الله على بشر  
من شيء قيل ان اليهود قالوا ذلك. جحدوا نبوة النبي وسلم وبالغوا - 01:14:30

قالوا ما في الرسل البشر ما ينزل عليهم وحي. قال عز وجل قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قرطيس تبدون كثيرا وعلتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم من قبل. وعلتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم - [01:14:50](#)

ها قل الله ثم ذرهم في خوفهم يلعبون. جحدوا هذا وهم يقولون موسىنبي. قال الله الكتاب الذي على موسى من الذي انزله؟

تقولون ما انزل على بشر من شيء. اذا بعضهم يبالغ الى حد ان ينكر الذي هو كان يقر به - [01:15:10](#)

الحادية والخمسون قولهم في القرآن ان هذا الا قول البشر هذا قول الوليد بن ابن المغيرة انكر ذلك كما قالت قريش. وقالوا هذا قول البشر. فرد الله عز وجل عليه - [01:15:30](#)

ذلك مما قال لها ساصليه سقر. وما ادرك ما سقر؟ لا تبقي ولا. لانه هو كما قال وصفه الله بأنه فكر وقدر وقوف قتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر لعن كيف قدر - [01:15:50](#)

عظام منه وكيف كيد هذا الرجل ها ثم نظر تأمل ثم عبس وبسر بشر في وجهه ها ثم ادبر واستكدر ادبر بعد ما كاد مدح الوحي قال ان اعلاه لمعدق وان اسفله لمغرق وانه - [01:16:10](#)

له حلاوة وعليه طلاوة وانه يعلو ولا يعلى عليه. قالوا قريش هذا سيسلم. فذهب اليه ابن أخيه عمرو بن هشام ابن المغيرة وابو جهل. وقال يا عم ان قريشا تريد ان تجمع لك مالا. قال كيف وانا اكترهم مالا - [01:16:30](#)

اكثرهم. قالوا يقولون انك طمعت بما يعطي محمد وما يقدمه للناس من طعام. تريد من طعامه؟ قال يقولون ذلك قال نعم. قال لا والله. ثم لان اخذ اجتمعوا معه. فقال قولوا ماذا - [01:16:50](#)

قالوا شعر قال ليس بالشعر. نحن نسمع سمعنا كلام الشعر ليس بهزل هزه ولا رجزه ولا كذا ولا قصيده. الشعر نعرفه هذا ليس قالوا كهان وكهان قالوا نحن نعرف زجي قالوا نعرف زجر الكهان وقول الكهان ليس هذا بكافه قالوا مجنون قالوا المجانين ليس هذا بمجان - [01:17:10](#)

يعني لو قلتكم ما يصدقكم العرب قالوا ماذا نقول اذا؟ فاخذ يفكري ويفكر قالوا سحر قال ليس بسحر ثم نظر قال هو هو اهوج شيء. لانه يفرق بين الابن وابنه وابيه والاخ واخيه. الایمان الذي يفرق. قال هذا اقرب ما يقال انه - [01:17:30](#)

سحر طيب والذي جاء به؟ قال قول بشر. ساحر فاستطاع ان يقول مثل هذا الكلام. اعجاشه اعجزهم القرآن واعياهم فقالوا هذا الكلام. فحكي الله حاله ووضعه ونفسيته. ذرني ومن خلقت وحيدا. اسمه الوحيد - [01:17:50](#)

وجعلت له مالا ووحيد لمكانته ولكثره اولاده وماله. وجعلت له مالا ممدودا كثير وبنين شهود عشرة من الولد خالد بن الوليد واحلوته. شهود كانوا كلهم رجال اقوياء يشهدون نادي قريش. يعني من كرامتهم بالعادة ما يدخل نادي قريش لدار الندوة - [01:18:10](#)

الا زعماء الناس. كل قبيلة هذا يأتي ومعه اولاده. لانهم كلهم رجال. بلغوا يقول الله خلق من عليك واعطاك المال و كنت وحيدا و كنت جعلك من هذه المنزلة تعارض دينه سبحانه الله. وجعلت له مالا ممدودا شهودا. ثم يطمع وان ازيد كلا. كان لا زال طاما لله ذكر - [01:18:40](#)

حتى نفسيته طامع بزيادة المال اموال. لان التجار دائم طامع في الزيادة. قال لا ومن ذلك اليوم وهو في نقصان. حتى انقطع نسله. هؤلاء العشرة انقطعوا ما بقي منهم احد - [01:19:10](#)

وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ايضا مهددا واموره كلها ميسرة. ثم يطمع وان ازيد كلا انه كان لا ياتنا عنيدة. هذا الكلام سارهقه صعودا. واد في جهنم. انه فكر وقدر. ذكر - [01:19:30](#)

والله هذا مشكلته في هذه القضية عارض القرآن ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم واستكدر لاحظوا وصفه سبحانه الله تحتاج الى مجلس مستقل هذه القصة لكن الشاهد ايش؟ قال ان هذا - [01:19:50](#)

الا قول البشر. هذا القرآن العظيم الذي عجزتم ان تأتكم بمثله. ولم يستطعوا ولو كان بعضهم لبعضهم ظهيرا. تقول قول البشر قال الله ساصليه سقر. فمن قال ان القرآن قول محمد صلى الله عليه وسلم؟ او قول البشر - [01:20:10](#)

فهوتابع لهؤلاء الكفار. القرآن كلام الله. قال عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه.

كذلك كم بقي من الوقت؟ باقي كذلك الثانية والخمسون من امور الجاهلية القدح في حكمة الله. يعني حكمة الله في تقديره -

01:20:30

ينكرونها. وفي خلقه وفي شرعيه. قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. الذين يظنون انها مخلوقة هكذا بدون. لماذا خلقت؟ لحكمة - 01:21:00

قال عز وجل افحسبتكم انما خلقناكم عبشا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. عن هذا الظن السيء لا الله لحكمة بينها عز وجل بقوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. خلقهم لحكمة ولا يعني - 01:21:20

ذلك ان الله محتاج الى خلق الناس. محتاج اليهم لا لذلك قال بعدها ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ان الله الله هو الرزاق ذو قوة متنان. انما خلقهم ليبتليهم بالعبادة. فالله غني عنهم. حتى عن عبادتهم - 01:21:40

قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. غني عنكم ومحمدوا لا اليكم ولا الى حمدكم وفي الحديث الاهي في صحيح مسلم ان الله تعالى يقول يا عبادي لو ان اولكم - 01:22:00

واخركم وانسكم وجنككم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنككم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - 01:22:20

غني الله عن العباد. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنككم كانوا قاموا في صعيد واحد. فسألوني كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر. الابرة محيط - 01:22:40

اذا غمستها في البحر ثم اخرجتها يخرج معها ماء ما يخرج ينقص البحر عطاء الله خزانه ملأى لا تغطيها نفقة ما دامت السماوات والارض. عطاوه كلام يقول كن يعطي يخلق ما يشاء ويرزق من يشاء. المهم انه من قدح في حكمة الله في خلقه - 01:23:00

وقدري او في تشريعه. وما الحكمة من ذلك؟ ومن هذا؟ فليعلم انه راد لقضاء الله. ولقدره ومعترض عليه وذلك الملائكة لما قال الله اني جاعل اذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ماذا قال - 01:23:30

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسبك النظر الى هذه ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما معلم ادم الاسماء كلها ثم عرضوا على فقال انبئوا الى اخيه قالوا قال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 01:23:50

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم هنا وقفوا. قالوا اذا انت خلقت بحكمة هذي مظاهره فظله عليهم قال يا ادم انبئهم باسمائه فلما انبأهم قالوا لا نعلم قال يعلم ان بهم - 01:24:10

فلما انبأهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتنمون. ايضا ما كانوا يخفون في انهم خير خلق الله. جاء في بعض الروايات ان الملائكة قالوا لانفسهم في من يخلق الله خيرا منا - 01:24:30

عبدناه ولم نعصي ونطيعه وقائمون قانتون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون فقال الله اني خالق في الارض خليفة وعلموا وانه مركب من الشهوة والعقل والادراك وعليه فقالوا هذه الاشياء يفسد فيها وكذا وكذا الى اخره. فاخبرهم ان فيه فضيلة - 01:24:50

لا يعرفونه هو العلم بهذه الامور. الى اخره المهم ان الانسان لا يعترض على شرع الله وعلى تقدير الله وخلقه. لانك لا تعلم ما وراء ذلك. ماذا تقول؟ انك انت العليم الحكيم - 01:25:10

علیم بكل شيء حکیم بتقدیرک ولذلك لما قال عز وجل لمن شاء منکم ان یستقیم وما تشاوون الا ان یشاء الله ان الله کان علیما حکیما اللي في الانسان في سورة الدھر علیما حکیما ها كل ما خلقه في فخلقه بعلم یعلم ما یكون - 01:25:30

وخلقه لحكمة. لكن الانسان يجهل هذه. والغريب من ينكر الحكمة. الغريب من ينكر انكر حكمة الله والله ذكر في كتابه انه ذو حكمة وانه الحکیم من اسمائه الحکیم. واقرت له بذلك رسنه وملائكته - 01:25:50

ويأتي من البشر الجهلاء من ينكر حكمة الله. وابناء الله ورسله يقرؤن ذلك. والله يذكره في كتابه انه حکیم ذو حكمة عز وجل. طیب نقف عند هذا ونکمل بعد الصلاة باذن الله تعالى وتوفیقه والله اعلم وصلی الله على نبینا محمد واله - 01:26:10

01:26:30 - وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته